

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي فقلت بكم هذا ثم ذكرت فسكت وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما قال بقية قلت لمسلم كيف هذا قال كان له أخوة يكفونه .
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدي ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أن عبد الله بن أبي زكريا كان يقول لو خیرت بین أن أعمر مائة سنة من ذي قبل في طاعة الله أو أن أقبض في يومي هذا أو في ساعتی هذه لاخترت أن أقبض في يومي هذا أو في ساعتی هذه تشوقا الى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا دريخ بن عطية عن علي بن أبي جميلة قال دعاني عبد الله بن أبي زكريا إلى منزلة قال ثم أخرج الي مصاحف فقلت له ما تصنع بكل هذه قال ليس فيها فضل عني أما واحد فأقرأ فيه والآخر تقرأ فيه المرأة وآخر يقرأ فيه ابني قال وكنت لا تراه أبدا الا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

أخبرنا محمد بن أحمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن أبي جميلة قال ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان وكان جليسا لأبي الدرداء فقالوا إنه يجلس الى السلطان فقال غفرا دعوه عنكم فقد رأيته معنا في البحر ونحن في الفرداديس وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا فتقلد مصحفه ثم جاءني فقال يا ابن أبي زكريا وددت أنه يجلس بي وبك الى يوم القيامة .

حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي أن عبد الله بن أبي زكريا كلم رجلا جاءه للمسألة عن المشيئة فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل فقال اكفف فلو ادركت رسول الله لم تقبل منه أو كنت حريا أن لا تقبل منه .

أخبرنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن